

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

2

سعد الشثري

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور. يرتجي كشف الستار فيك - [00:00:00](#)

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المشاهدون الكرام - [00:00:40](#)

واسأل الله جل وعلا ان يعيننا ويعينكم على القيام بطاعته. وان يكفيننا شر الفتن يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. والمراد بشعف الجبال رؤوس الجبال - [00:01:07](#)

ومواقع القطر اي مواطن نزول المطر يفر بدينه من الفتن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اصحابه امرهم من الاعمال بما يطيقون. قالوا انا لسنا كهيتك يا رسول الله ان - [00:01:31](#)

الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرف الغضب في وجهه. ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا روى الصحابي الجليل ابو سعيد الخدري - [00:01:47](#)

قال كنا يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيامة؟ قال نعم. وهل تظارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ضوء ليس فيه سحاب ليلة البدر يكون القمر ليلة خمسة عشر يكون القمر منيرا مكتملا. هل تظارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوه - [00:02:01](#)

قلنا لا قال فانكم لا تظارون في رؤية ربكم عز وجل يوم القيامة الا كما تظارون في رؤية احدهما. ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون. فيذهب اصحاب الصليب مع صليبههم. واصحاب الاوتان مع اوتانهم. واصحاب كل الهة مع - [00:02:20](#)

التهتم فلا يبقى من كان يعبد غير الله عز وجل من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى يبقى فقط من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب اي بقايا. ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب. الماء الذي يشاهد في الصحراء في - [00:02:41](#)

وقت الصيف كانهما وهو ليس بماء. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيزا ابن الله فيقال كذبتهم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون؟ قالوا عطشنا ربنا نريد ان تسقيننا. فيقال الا - [00:03:08](#)

بدون اشربوا فيحشرون الى النار كأنهم سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال كذبتهم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون - [00:03:28](#)

يقولون نريد ان تسقيننا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر قالوا لهم ما يحبسكم؟ ماذا تنتظرون؟ وقد ذهب الناس فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن احوج منا اليه اليوم. يعني لما كنا في الدنيا صرنا على طريقة على طريقتنا - [00:03:48](#)

وعلى دين الاسلام ولم يتمكنوا من ابعادنا عن هذه الطريقة فارقنا الناس في الدنيا ونحن احوج منا اليه اليوم واكثر ما كنا اليهم ولم نصابهم. وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانما ننتظر ربنا الذي نعبد - [00:04:14](#)

قال فيأتهم الجبار في سورة غير صورته فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة لا نشرك بالله شيئا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه؟ فيقولون الساق في كشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ومؤمنة - [00:04:38](#)

ويبقى من كان يسجد لله رياء ولا سمعة. يذهب يريد ان يسجد فيعود ظهره باقيا طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر اي جسر جهنم. ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراي جهنم - [00:05:04](#)

قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة اي موضع زلق يزلقون فيه مزلة اي موطن سقوط عليه خطاطيف وكلايب وهي حدائد آ طرفها حاد مائل وحسكة والحسكة نوع من انواع - [00:05:28](#)

النبات له ثمر خشن مفلطحة لها شوكة عكفاء اي مائلة يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف مجرد الرؤية وكالبرق يعني يجتاز الانسان المؤمن اه جسر جهنم كانه رؤية العين. وبعضهم كالبرق - [00:05:48](#)

وبعضهم كالريح وبعضهم كاجاويد الخيل اي الخيل الجيدة والركاب. قال ينقسم الناس فجاج ينجيهم الله عز وجل بدون ان يكون عليه شيء من نار جهنم. وناج مخدوش اي تخدشه نار جهنم قليلا - [00:06:13](#)

ومكدوس في نار جهنم اي ملقى فيها اي ملقى في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحباً فيدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يوما - [00:06:34](#)

فانن واذا رأوا انهم قد نجوا يكلمون الجبار في اخوانهم فيقول ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول تعالى اذهبوا فمن وجدتم بقلبه مثقال دينار دينار من ايمان فاخرجوه من جهنم - [00:06:56](#)

يحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى ان صاحب ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقولون اه ربنا ثم يعودون فيستشفعون الى الله عز وجل. فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة - [00:07:21](#)

من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا. قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان وحسنة يضاعفها. قال فيشفع النبيون ويشفع الملائكة ويشفع المؤمنون. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. فيقبض قبضة - [00:07:45](#)

من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا اي احترق الجلد وظاهر العظم وعادوا حمما. فيلقون في نار بافواه الجنة يقال له نهر او ماء الحياة. فينبتون في حافظيه كما تنبت الحبة - [00:08:05](#)

في حميل السيل عندما توضع حبة من البر في موطن جريان آ السيل فانه حينئذ تنبت. قد رأيتموها الى جانب الصخرة او الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض الم تر انها تخرج صفراء - [00:08:25](#)

فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل الله في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء قال ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خبر خير قدموه. فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه - [00:08:48](#)

ايضا ابو سعيد الخضري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص ثياب فمنها ما يبلغ الثدي هذا ما انتهى حده ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص - [00:09:09](#)

يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين اه كذلك اورد اه الامام البخاري رحمه الله حديث عبدالله ابن عمر قال حديث سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا. قال سعد وانا جالس فيهم - [00:09:29](#)

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه. وهو اعجبهم الي. فقامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررتته فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم منه فعدت - [00:09:55](#)

لمقالتى فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما منه فعدت لمقالتى فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقالته - [00:10:15](#)

قال او مسلما ف ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي فقال اقبل اي سعد يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار على وجهه. ولذا يحذر الانسان من الدنيا - [00:10:35](#)

ان تغيره فيك في النار على وجهه نأتى الى قصة اخرى بعد فاصل قليل اشرفت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلب خالي - [00:10:55](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم من القصص النبوي الذي اوردته الامام البخاري في صحيحه حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال

خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:29](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه الصلاة الكسوف ما هي كيفية صلاة الكسوف؟ قال فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا - [00:11:44](#)
اول شيء وقف وقرأ ثم ركع ثم قام وقرأ مرة اخرى وقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول. ثم ركع مرة ثانية ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم رفع ثم بعد ذلك - [00:12:01](#)

لك سجد سجدتين ثم قام للركعة الثانية فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهدونا الركوع الاول ثم رفع فقام مرة اخرى وقرأ قياما طويلا وهدون القيام الاول. ثم ركع ركوعا طويلا وهدونا الركوع الاول - [00:12:18](#)
ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس اي زال الكسوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك يعني - [00:12:38](#)
الكسوف فاذكروا الله. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت اي آآ ابعدت وتأخرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اصبته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا - [00:12:56](#)

انظر عظم الجنة ورأيت النار فلم ارى منظرا كالיום قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير يعني الزوج ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قال - [00:13:20](#)
قالت ما رأيت منك خيرا قط ثم ذكر حديث اه المعرورة ابن السويد قال لقيت ابا ذر بالربذة منطقة كان قد نفاه معاوية اليها لقيته بالربذة وعليه برد وعلى غلامه برد مملوكة - [00:13:44](#)

فاستغرب ان السيد والمملوك يلبسان لباسا واحدا. قال فسألته عن ذلك. فقلت لو اخذت هذا فلبسته واخذت البرد الذي مع الغلام فلبسته كانت حلة الحلة من بردين واعطيته ثوبا اخر - [00:14:07](#)
فقال اني سببت رجلا وكان بيني وبينه كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فغيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اصابت فلانا؟ قلت نعم - [00:14:26](#)
قال افنلت من امه؟ قلت نعم قال يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتى هذه من كبر السن قال نعم استغرب انا كبير سن ولا زال فيني جاهلية؟ قال نعم - [00:14:46](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم. اي ما يشق عليهم. فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم - [00:15:07](#)
ثم اورد حديث الاحنف ابن قيس قال ذهبت بسلاحي ليلة ليالي الفتنة قتال علي ومعاوية لانصر هذا الرجل يعني عليا فلقيني ابو بكر. فقال اين تريد؟ قلت انصر هذا الرجل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ارجع فاني سمعت رسول - [00:15:27](#)
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:15:47](#)

قال عبدالله ابن مسعود لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و خافوا قالوا يا رسول الله ايننا لم يلبس ايمانه بظلم؟ كل منا انا اظلم نفسي واينا لم يظلم نفسه - [00:16:03](#)
عندنا معاصي وذنوب قال ليس بذلك ليس كما تقولون ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بالشرك. اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:16:25](#)

قال عبدالله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا وعد اخلف - [00:16:49](#)
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في - [00:17:05](#)

في سبيله كمثل الصائم القائم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وجهاد في سبيلي وتصديق بكلماتي ان يرجعه سالما الى مسكنه الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة. او ادخله الجنة - [00:17:22](#)

ثم قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لن يدخل آآ قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد عمله الجنة. قالوا - [00:17:44](#)

ولا انت يا رسول الله؟ قال لا ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمة ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء - [00:18:01](#)

من الدلجة. الدلجة المشي اول الليل. والقصد القصد تبلغ. والمراد بالقصد اي العدل الموصل ولا يتمنى يا ان ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسينا فلعله ان يستعجب - [00:18:19](#)

قال البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة نزل على اجداد البراء من الانصار وانه صلى الله عليه وسلم وانه يعني قال اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اجداده من الانصار. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:18:41](#)

قالوا من بني آآ النجار من الانصار. وانه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولي - [00:19:05](#)

لأنك قبلة ترضاها. فتوجه نحو الكعبة وصلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على قوم من الانصار اهل المسجد وهم راكعون في صلاة العصر - [00:19:25](#)

فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم قبل البيت وقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:19:42](#)

وكانت اليهود قد اعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس لان اليهود يصلون الى بيت المقدس. والنصارى يصلون الى المشرق والمسلمون يصلون الى الكعبة. فلما ولى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه قبل البيت انكروا ذلك - [00:20:07](#)

ومات على القبلة الاولى قبل ان تحوى الرجال وقتلوا. قال فلم ندري ما نقول فيهم صلاة مقبولة او غير مقبولة فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم - [00:20:29](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي وعندي امرأة من بني اسد. قال من هذه؟ قلت فلانة لا تنام الليل تذكر من صلاتها. قال - [00:20:45](#)

قال اما عليكم بما تطيقون من الاعمال. فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه قال انس رضي الله عنه يجتمع المؤمنون يوم القيامة حتى يهيموا بذلك - [00:21:02](#)

فيقولون لو استشفعنا الى ربنا يكون عليهم هم وحزن لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيأتون ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس ان تاب الناس خلقك الله - [00:21:21](#)

وبيده واسكنك جنته ونفخ فيك روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقولون فيقول ادم لست هناك. ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة. وقد نهى عنها - [00:21:37](#)

ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. فيأتون نوحا فيقول لست هناكم. ويذكر خطيئة التي اصاب سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم الذي اتخذ الله خليلا فيأتون ابراهيم - [00:21:57](#)

فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ثلاث كلمات ثلاث كذبات كذبهن. ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكلما واعطاه التوراة وآآ قربه نجيا. قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناك ويذكر خطيئته - [00:22:17](#)

والتي اصاب قتل النفس بغير حق فيستحي من ربه ويقول ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى

فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا لم يذكر موسى عن عيسى ذنبا قال ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبيه وما تأخر - [00:22:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقول انا لها انا لها. فانطلق حتى استأذن على ربي. فيؤذن لي عليه. فاذا رأيت ربي الهمني بمحامد احمده بها لا تحظرنى الان. فاحمد ربي بتحميد علمنيه ثم اقع ساجدا. فيدعني ما شاء الله - [00:23:02](#)

ان يدعني ثم يقال اركع ثم يقال ارفع محمد رأسك وسل تعطى قلت يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي ثم اشفع فاقول يا ربي امتي امتي فيحد لي حدا. فيقال اخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:23:25](#)

وكان في قلبه من الايمان وزن شعيرة فاخرج ثم اخرجه من النار فادخلهم الجنة. ثم اعود فاستأذن على ربي في بداره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيت ربي اثبتت عليه بمحامد علمنيها. ثم اقع له ساجدا. فيدعني ما شاء الله - [00:23:44](#)

ان يدعني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيحد لي حدا. فيقال اخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن بره - [00:24:04](#)

فاخرج آفاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيت ربي اثبتت عليه بمحامد علمنيها. ثم اقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقول ارفع - [00:24:19](#)

ضع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاشفع فاقول يا ربي امتي امتي فيحد لي حدا فيقال اخر اذ من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الايمان - [00:24:41](#)

ادنى شيء فقال انس كأني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود طبع فاحمده تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:24:58](#)

قولوا يا ربي ائذن لي في من قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي. لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله حتى اقول يا ربي ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود ثم - [00:25:20](#)

تلى الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود وهذا هو المقام المحمود الذي وعده نبينا صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لخيري الدنيا والاخرة وان وان يسبغ عليكم نعمه - [00:25:40](#)

والى لقاء اخر تكون فيه قد استعرضنا شيئا من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدى - [00:26:01](#)

بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدى نور يرتجي كشف ستار فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد - [00:26:26](#)

قلوب مختفات نهج البخاري - [00:27:06](#)